ببيوت الاكابر ويأخذ منهم الذهب والفضة فلا يمنعونه قهرا عليهم لشدة
حاله قرأ عندنا القرآن في الزاوية ثم رجع الى بلاده بالصعيد فجذب
واتاني بعد الجذب مرات واخذمني دينارا ذهبا رضي الله عنه
ونفعنا به انه امين ومنهم الشيخ زين المجذوب الذي كان
جالسا على باب جامع الازهر الكبير سنين عديدة وهو منشور شعر
الراس طويل الاظفار والشوارب وقد افاق الآن من الاستغراق
مع بقاء الجذب ولبس العمامة والثياب واتاني البيت مرات واكل
عندي وخاطبني بامور لا يطلع عليها الا الله تعالى وانما جلس
على باب جامع الازهر في يوم خرج منه الشيخ محمد القطري
فاراد ان يدخل الجامع مكانه فلم يمكنه اصحاب الحديث فمكث على
الباب مدة نحو خمسة عشر سنة وله كرامات كثيرة باطنة رضي الله
تعالى عنه امين ومنهم الشيخ الصالح سيدي علي البرلسي المجذوب
رضي الله عنه صحبته من حين كنت طفلا الى وقتي هذا وهو على حاله
الآن في الملبس ونحافة البدن فكان يحمله الانسان الضعيف كالطفل
وله محبة عظيمة في جانبي وما كنت في كرب او حاجة الا ويلاحظني
فيها حتى تنقضي ولا يكاد يغفل عني ولا عن ذكر اسمي لم يزل يتردد
صيفا وشتا ليلا ونهارا بين مدينة قليوب ومصر لا بد له كل يوم من
الدخول الى قليوب ورجوعه وهو من اصحاب الخطوة وكثيرا ما يمر
عليه راكب البغلة الناهضة وهو نايم تحت الجميزة بقليوب فيدخل
مصر امامه ماشيا وسافرت مرة الى عمارة جامع ساقية ابي شعرة
فجاني بعد المغرب ليلة الخميس فما فارقني الا بعد صلاة الصبح وكان
تلك الليلة نايما بمصر وكثيرا ما يغلقون عليه الباب فيجدونه خارج
الدار وسخر الله الامرا لطاعته فكثيرا ما يمسك الامير الكبير ويطلع به

الى

الى الزاوية ويوقفه امامي ويقول له تب يا عبد الوهاب فيتوب الامير
ويستغفر فيقول له اذهب واخبرني خضر الكاشف انه وجد قريبا
من قناطر الي المنجا قال فمسكني من طوقي ونزلني من على الفرس وصار
يلطمني على وجهي وهد عمامتي في رقبتي بحضرة العسكر فما استطعت
ان اتحرك وحصل لي منه هيبة حتى صرت ارعد وصفته ان عليه جبة
وقطعة لبدة على راسه ويمشي دايما حافيا ولا يكاد يرى في رجليه نجاسة
قالوا وما روي في معدية انما يرونه في ذلك البر وهذا البر وربما
راوه في البرلس وفي دسوق وفي طندتا وفي مصر في ساعة واحدة
ومن شانه اذا نزل بالناس بلا ان يامر احدا ان يخيط له طوق جبته حتى
يخنقه فاذا اتفق ذلك المحل انحل البلا ومن شانه اذا قل احد من
الفقرا المجاورين الادب في غيبته فاول ما يطلع الزاوية يمسكه
ويصفعه في قفاه وياتي به الي فيقول توبه واطلقه يا عبد الوهاب
فاقول سمعا وطاعة فيستغفر الله ويذهب واخبرني الشيخ رمضان
السبكي انه وجد الشيخ علي مرة والناس حوله في بولاق فقال محتضر
فقال انا ادفنه عندي اتبرك به قال فحملته على الواح فبينما انا في
باب البحر اذ طلعت روحه فاوصلته الى المغتسل بباب النصر وجيت
اعلمكم به تصلون عليه فاذا به نازل من زاويتكم فتحيرت في امري
ثم رجعت اليه في المغتسل فوجدتهم غسلوه وكفنوه فقلت له يا شيخ
رمضان قد يكون ما هو الشيخ علي فقال الطلاق يلزمني ثلاثا انه هو
بعينه انتهى واعطاني رضي الله عنه نصفا مرة وجديدا مرة اخرى
فخطيتهما في قلنسوتي الى الآن وامارويته بعرفة كل سنة فكثير مات
في ربيع الاول سنة احدى وستين وتسعماية ودفن بزاويته المجاورة داخل
باب الشعرية رضي الله عنه امين ومنهم الشيخ الصالح الشيخ عتاب

علي برد ٤٤٤

جامعة الرياض ... المركزية ...

Copyright © King Saud University